

## اصطفاء | برنامج نوري ح2 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن انا المجيد الذي جعله الله رب العالمين روحانا ونورا وهدایة وحياة. كل الناس يغدو - 00:00:00

فبایعوا نفسم فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك. القرآن نورك لابد لكى تعلم هذه المحنۃ العظیمة التي ارتكبها هاجر القرآن في نفسه. لابد ان تتأمل هذه المعانی العظیمة. التي ربما نغفل عنها في زحام - 00:01:10

الله رب العالمين هو الذي تكلم بهذا الكتاب المجيد. واصطفى لبلاغه رأسا من رؤوس الملا الاعلى. وهو سیدنا جبریل عن نبینا عليه صلوات الله وسلامه. الذي وصف بانه الروح الامينة - 00:01:40

واصطفى له خیر خلقه واعظم رسله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم وهو رحمة الله للعالمين. الذي قال الله عز وجل فيه واصفا ایاه منبها على هذا المعنی لقد من الله على المؤمنین اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم ایاته. واصطفى - 00:02:01

لحمل امانة ابلاغ هذا القرآن للامة خیر اصحاب لخیر نبی صلی الله علیه واله وصحبه وسلم. كما قال سیدنا ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العالمین فوجد اصفاها وانقاها قلب محمد صلی الله علیه وسلم فاصطفاه لرسالته. ثم نظر في قلوب العالمین بعد محمد صلی الله علیه وسلم - 00:02:28

فوجد انقاها واطهرها قلوب اصحابه فاصطفاهم لصحبته هؤلاء الصحابة الذين هجرعوا الديار والاوطن وتركوا المال وتركوا الراحة وذهبوا في العالم كله لكي يحملوا ضياء هذا الوحي تبعوا تعبا شديدا وبذلوا حياتهم ونفوسهم واعمارهم - 00:02:52

من اجل ان يبلغنا هذا الكتاب المجيد تكون العاقبة في هذا العصر الذي كما قلنا يسرت فيه سبل الوصول الى القرآن ان يكون اول شيء يقطعه الانسان ويهجره ويعرض عنه - 00:03:19

هو القرآن. ترید ان نضع كفة میزان تعالی انظر في قلبك تحسس صورتك حتى تعلم حقيقة ما في قلبك هل تجد في قلبك حیة؟ ام ان هذا القلب قلب بلاستيك ليس فيه حیة - 00:03:39

انظر حالك عندما يقطع مثلا النت او يكون في آفشل في الاتصال او يكون الجهاز فيه ایروور او ای شيء او ان مسلا الفیس مسلا فيه اصلاحات او ان تویتر مش عارف فيه ایه. او ان الیوتیوب او ان جوجل معطلة والی اخره - 00:03:57

اول واتس او الواتساب او الباقة خلصت او ای حاجة انظر آناس کیف تتداعی وهاشتاجات ومش عارف ایه والواتس وقف ومش عارف ایه الیوتیوب آمش عارف في ایه اصل ده محجوب ومش عارف ایه - 00:04:17

ويستشعر الانسان بتوتر بقلق کأن هنالك ابرا تنتاثر على جسده مش مرتاح. هو يتصل النت شغاله عندك هو مش عارف ایه ويتصل بالشركة ويأتي العملاء جميعا عملاء الشركة يتصلوا بالای تي ووالی اخره کل ده - 00:04:32

لأنه لا يستطيع ان يحيا الا هكذا طيب انا اريد ان نصدق مع انفسنا لو ان هذا يماثل مش عايز اقول يعني يقترب يماثل لو ان اهتماما بالقرآن يماثل اهتماما بالنت. اهتماما بالرفاهية - 00:04:52

ان يكون الطعام على موعده ولربما اشتعل البيت شجارا من اجل ان الطعم تأخر هل نهروالى الله عز وجل الى کلامه برکة عظیمة في حديث الھی جلیل یغفل عنه کثیر من الناس - 00:05:13

من اتاني یمشی اتیته هرولة هدف الذي یمشی فكيف بمن اقبل اليه بكلامه الذي خرج منه واعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل کلامه ان في ذلك لذکری لمن كان له قلب. هذا القلب الذي یسمع والذی - 00:05:31 يوم

يغزى والذى يلقى القرآن من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب. فإذا استشعر الانسان هذا المعنى يأتي الى ربه عز وجل فتكون صلاته لا كالصلالة وتكون تلاوته لا كالتلاوة. فينبئ في قلبه تلك المعاني من الخشوع - 00:06:43  
والرحمة والخضوع. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله قال النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم في احاديث كثيرة كلها تصب في منبأ ان الله عز وجل يحب من عبده ان يحبه صوته - 00:07:03

يا اذن لعده يعني يسمع يستمع سبحانه وتعالى وحرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى الانسان بالقرآن وهذا التغنى فيه معانى اخرى تحيير الصوت والتجميل بالقرآن ما فيه فرحا تجبه - 00:07:36

افرح مش بتقرأه وانت مكروب وانت عايز تستعجل وهذا سيأتي معنا الفرقان بين ان الناس تحصر الحب في انك تقول وردك ثم ينطفئ. لا الحب امر متعدد مستمر يصغي يستمع سيأتي هذا لكن نرجع الى ما نحن فيه - 00:07:55  
اذا كان الامر للأسف لو اتنا وضعنا بحقيقة تواصلنا الاجتماعي ان صح التعبير في كفة وتواصلنا بالله عز وجل الذي من كرامة قال ومن اتاني يمشي اتيته هرولة فكيف بمن - 00:08:17

يأتيه بكلامه الامام ابن الصلاح اللي هو احد ائمة الفقهاء والمحدثين كان يقول بلغنا ان الملائكة لم ييسر لها قراءة القرآن تحب سماعه من الادميين. يا الله تأمل هذا الكون الفسيح المتراب - 00:08:39

من انت وما هذا الارض في هذا الكون الفسيح المتراب الراخ بمليارات مليارات مليارات مليارات المخلوقات التي لا تأتي الارض هباء مرئية بجوارها فيما يخص الملك رب العالمين بخطاب فتعرض عنه - 00:09:03  
يخص الملك رب العالمين بخطاب لم ييسر للملائكة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث جليل ان الملك لا يدري من قارى القرآن يقرأ الانسان اذا قام في الصلاة القرآن فيأتي الملك فيدري فيدري حتى يضع - 00:09:26

على في قارى القرآن حتى تخرج انفاسك المباركة المنيرة بالقرآن في فم الملك انظر حب الملائكة لهذا حديث سيدنا اسید بن حضير عندما كان يقرأ فيجد مثل الظلة كفيها كامثال المصابيح - 00:09:46

لان هناك سحابة فيها سرج. فيها مصابيح تدنو فاذا توقف ابتعدت فاذا قرأ دنت ثم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة دنت لسماع تلاوتك بالقرآن هذا الخير ولقد يسرنا القرآن للذكر. لقد انزلنا - 00:10:06

الىكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. شف الاية. قال بعض اهل العلم فيه شرفكم فيه رفعتكم. ان الله ليعرف بهذا القرآن اقواما يرفعهم خلقيا وسلوكيا وشعوريا تجدوه ارهف الناس حسا واكثر الناس رحمة وارقى الناس سلوكا واعظم الناس - 00:10:28  
فهمما لان القلب الذي وعي كلام رب العالمين حاشا له الا يعي كلام المخلوقين ولذلك من اتقن التدبر اتقن التدبير وذلك سبق السلف لماذا؟ لان صلتهم بالقرآن كانت عالية عظيمة - 00:10:48

بينما هبط اولئك الذين قال الله عز وجل فيهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر له ورثوا الكتاب لم يستشعروا الاصطفاء. خلاص كأنها وراثة - 00:11:07

لا يتدبّر لايتفقهه كما قال سيدنا عبدالله بن مسعود انزل الله رب العالمين القرآن للعمل به فجعل الناس تلاوته عملا هذه احد الاركان في تعاملك مع القرآن والمحب - 00:11:29

لا يوصى بصلة حبيبه والنبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال في الحديث الذي تهروه له القلوب انا لله اهلين من الناس قليلا مع ان يكون العبد من اهل الله - 00:11:46

ان الله عز وجل له حتى ادني لك السورة له معية عامة مع خلقه بعلمه واحاطته وسمعه وبصره يعلم كل شيء سبحانه وتعالى وله معية خاصة مع اولئك. بالنصرة والتأييد والحفظ والرعاية والتسديد والهداية. الى اخره - 00:12:07

وهناك خاصة خاصة. ان لله اهلين من الناس طيب من هم اهل القرآن؟ خلي بالك اهل القرآن ان يكون اسمك مذكورة عند الله بانك من اهله ان فلانا ان حاتم من اهله - 00:12:29

أهل الله اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهلية بخصوصية مجرد ان تقرأ ان تتلو ان تعرض قلبك ان تهول بروحك ان تجلس نفسك بين يديه فتقبس من نوره. تنهل من كوثره - 00:12:48

اغسلوا جسدك وروحك وحياتك ولحظاتك وافكارك وخواطرك تخص له دمك السابق في جسده. بهذا النور قل لي يا اهل الكتاب لما تصدون لما تصدون سبيل الله من امن عوجا واتم شهداء - 00:13:10

فلا يليق به يمن الله عز وجل عليه بهذه النعمة الجليلة المجيدة. ثم بعد ذلك يعرض عنه. كما قال الله عز وجل في بعض خلقه فخلف من بعدهم خلفه ورثوا - 00:14:11

الكتاب يأخذون عرض هذا اللادنى ويقولون سيففر لنا. كأن الكتاب جاءه ثم بعد ذلك اعرض عنه. لا يستشعر هذه المنة لا يستشعر هذه النعمة انك ايها الترابي شرفت بهذا المعنى الجليل ان الله عز وجل خصك بخطاب لك وحده - 00:14:30

لن يكون هذا الانسان يابسا ابدا لن يكون جريئا على المعصية ولا جريئا على أخيه ولا مستطينا بسانه. اللسان الذي كان رطبا بذكر الله عندما جاء الرجل الى النبي صلى الله - 00:14:50

قال ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه فاوصني بشيء الزمه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله انظر الى رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم. خلاص يعني الذكر ما هو لن يستديم هذا اللسان على الذكر - 00:15:13

الا اذا كان القلب طاهرا ولن يكون القلب طاهرا الا اذا كان الجسد عابدا هي علاقة متراقبة فكيف اذا كانت رطوبة هذا اللسان ول يونة هذا القلب بذكر الله رب العالمين - 00:15:30

اريدك ان تستحضر مغمض عينيك انك تتكلم بالكلام الذي تكلم به الله انك تتكلم بالكلام الذي نطق به شفتا رسول الله صلى الله عليه واله وصحابه وسلم كما كان يوصي بعض الصالحين تلميذه - 00:15:48

قال له اذهب فاقرأ ورددك كأنما تقرأ عليه فذهب فقال كنت اجد حياء عند قراءته قال اذهب فتتمثل كأنك تقرأ بين يدي أبي بكر فذهب فوجد رهبة وجلالة عند القراءة - 00:16:08

فقال اذا فتمثل انك تقرأ بين يدي رسول الله صلى الله تمثل كأنك ضع نفسك مكان ابن مسعود عندما استدعاه النبي صلى الله عليه وسلم. لا لمال ولا لجاه ولا لدنيا ولم يطلب منه شيئا. اريد فقط ان اسمع القرآن - 00:16:30

سيكون لنا حديث طويل في محبته صلى الله عليه وسلم الذي هو انزل عليه القرآن يحب ان يسمع القرآن تمثل انك تجلس بين يد النبي صلى الله عليه وسلم. اقول لك يا حاتم لو سمحت - 00:16:47

اقرأ القرآن جاء قال وجدت وجلأ شديدا لا استطيع ان افارق الاية الى اختها الا بكد وجهد وعناء انا اتمثل ان الله يسمع منك استحضر هذا ان يصل الانسان الى رتبة الاحسان - 00:17:00

ان تقف بين يدي الله عز وجل لا ترتل ترتللا تحرك به لسانك وحسب. ولكن تسمع رب العالمين الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يراك تقف بين يديه مطروقا ذليلا على قدم الافتقار - 00:17:22

ثم تستشعر المنة انه يسمع كلامك يسمع تلاوتك سيدنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عندما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بسماعه لتلاوته وثناءه عليه قال لو علمت انك - 00:17:43

ما هو لحضرته لك تحبيرا. يعني انا جودت وحسنت طيب اريدك ان تتأمل ان الله عز وجل يسمعك وهو يسمعك يسمع خفقاتك ويعلم سرك وفوق السر. فتتمثل مشهدك انك تقف بين يدي الله - 00:18:00

كتابه مستشعرا منا ان اطاق لسانك واستطاع ان يتكلم بكلام رب العالمين والله اقبل اقبلا اخر ويكون القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ربى قلبي. الرابع يعني ايه؟ يعني النهر الجاري. تخيل كأن القرآن يجري بنهر يغزو قلبك يسقي قلبك - 00:18:22

يظهر قلبك يغسله بضيائه ونوره. وهذا امر لا يحيط به تصور وذلك لا تعجب ان الرجل يكون مغروزا في جاهليته وكفره فيأتي فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا اية فينخلعوا من هذا كله. ايه اللي حصل - 00:18:47

غسل قلبه. طاهر نقى مع انه كان يأتي وقريش والمجتمع كله يعادى النبي صلى الله عليه وسلم ويرمونه بالسحر والكذب وانه يعلم

كاهن وانه مجنون وحاشاه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:19:08

يعني صحب بهذا الافك وامتلأت به نفسه ومع ذلك اذا ما سطع امامه نور القرآن هرول لا يملك ان السحرة سحرة فرعون قال رب العالمين فالقى السحرة سجدا. مش فسجدوا. كان هنالك قوة اخرى تأخذ برؤوسهم فتسجد لهم لله عز وجل - 00:19:23

وهذه في اية العصا والقرآن اعظم شيء كيف لا يسجد الانسان وكيف لا يهروه وكيف لا يأتي اليه لست في حاجة الى ان يقول لك احد كن حيا لست في حاجة لكي يكون لك احد ابصر بعينيك - 00:19:49

لسنا في حاجة لكي يقول لك احد كن سعيدا فرحا مسرورا كله وفوق ذلك في كتاب الله المجيد الذي محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن - 00:20:13

وسننفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قربة اليينا وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعم - 00:20:51

القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:21:21